

23) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 891) -

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. هذا هو الدرس السابع في هذا العام - [00:00:00](#)

هذا اليوم الاثنين السادس من شهر صفر من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مائة وثمان وتسعين - [00:00:20](#)

ايتان جمعنا الصلوات الخمس. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايتان جمعنا الصلوات الخمس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا - [00:00:38](#)

وحين تظهرون قال جمعت هاتان الايتان الصلوات الخمس. فسبحان الله حين تمسون المغرب والعشاء. وحين تصبحون صلاة الصبح وعشي صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر. نعم هاتان الايتان جمعنا الصلوات - [00:01:02](#)

خمس وهذا من بلاغة واعجاز القرآن فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون تمسون المساء في الاصل يطلق على ما بعد الزوال ومنه حديث ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رميت بعدما امسيت - [00:01:22](#)

قال ارم ولا حرج رواه البخاري ولكن اذا اطلق المساء مع العشي فكما قال الماوردي قال ان المس معنى في هذه الحال بدو الظلام بعد المغيب بدو الظلام بعد مغيب الشمس - [00:01:48](#)

واما العشي فهو اخر النهار عند ميل الشمس للمغرب وهو مأخوذ من عشاء العين وهو نقص النور من الناظر كنقص نور الشمس ومنه ان الله تعالى يباهي بالحجيج ملائكة عشية عرفة - [00:02:14](#)

يعني اخر نهار يوم عرفة وعلى هذا فقوله حين تمسون المراد بذلك صلاة المغرب وصلاة العشاء لان المسألة في هذه الحال معناه اه بدو الظلام بعد المغيب ويشمل صلاة المغرب - [00:02:44](#)

وصلاة العشاء وحين تصبحون هذا ظاهر ان المراد به صلاة الصبح وعشيا العشي قلنا انه اخر النهار عند ميل الشمس للمغرب فالمراد به المراد بالعشي صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر - [00:03:05](#)

فشملت هذه الاية الصلوات الخمس ويدخل في ذلك اذكار الصباح والمساء فانها تدخل في الصباح في الصبح والمساء فيما بعد العصر ويدخل في ذلك ايضا النوافل فهذه الاوقات اختارها الله تعالى اوقاتا - [00:03:31](#)

للصلاة المفروضة وهذا يدل على ان العبادة في هذه الاوقات افضل من غيرها كما قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وغيرهم قالوا ان هذه الاوقات الخمسة اختارها الله تعالى للصلاة المفروضة - [00:04:01](#)

وهذا يدل على ان العبادة فيها افضل من العبادة في غيرها فيؤتى فيها بما تيسر من النوافل نعم معنى جهد البلاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء - [00:04:20](#)

وسوء القضاء وشماتة الاعداء. قال ابن بطال رحمه الله جهد البلاء كل ما اصاب المرء من شدة مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر

على دفعه. ومن ذلك قلة المال وكثرة المال وكثرة العيال. كما جاء ابن عمر رضي الله - [00:04:51](#) الله عنهما هذا الدعاء دعاء عظيم. جامع نافع ينبغي ان يكثر منه المسلم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله منه. وذكر اربعة امور الامر الاول جهد البلاء - [00:05:11](#)

والجهد معناه المشقة والشدة التي تصيب الانسان وما لا طاقة له بحمله او انه يحمله مع مشقة شديدة وجهد ومن امثلة ذلك ما ذكر من قلة المال وكثرة العيال. هذا جاء عن ابن عمر - [00:05:30](#)

ان يكون الانسان كثير العيان وفي الوقت نفسه قليل المال فكيف سيعولهم؟ وكيف سينفق عليهم يبقى يصارع في الحياة لاجل كسب لقمة العيش فهذا من جهد البلاء ومن جهد البلاء ايضا ما ذكر بعض اهل العلم من ان الانسان - [00:05:50](#)

يبتلى بشخص يتسلط عليه فينشر معايبه ويخفي محاسنه ومن جهد البلاء ان يكون عمل الانسان الذي يعمله ويكسب منه لقمة العيش عملا شاقا يستغرق معظم يومه فكل ما كان فيه جهد كبير ومشقة - [00:06:11](#)

وتعب يدخل في جهد البلاء ولهذا ينبغي الاستعاذة بالله تعالى منه الامر الثاني درك الشقاء ودرك الشقاء معناه ان الانسان يدركه شيء يشقيه ويوقعه في المعاصي والشورور كان يبتلى بامر من الامور - [00:06:38](#)

وهذا الامر يسبب له مشاكل ومصائب ويوقعه في الشقاء ويوقعه في المعاصي ويوقعه المصائب فهذا كله داخل في درك الشقاء الامر الثالث سوء القضاء وهو ما يسوء الانسان ويوقعه في المكروه - [00:07:11](#)

من الاقضية المقدره عليه والقضاء باعتبار فعل الله تعالى كله خير كما قال الله تعالى بيدك الخير قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - [00:07:40](#)

والله تعالى بيده الخير وكل فعله خير لا شر فيه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث علي والشر ليس اليك فلا يدخل الشر في صفاته ولا في افعاله - [00:08:07](#)

ولكن القضاء باعتبار العباد باعتبار العباد ينقسم الى خير وشر فشرع لهم الدعاء بالوقاية من شره والاستعاذة منه فما يصيب الانسان من الشرور والمصائب ونحوها هي شر بالنسبة للعبد لكنها بالنسبة الى فعل الله تعالى خير - [00:08:30](#)

والقضاء منه ما هو معلق ومنه ما هو بات غير معلق فالبات هذا لا بد ان يقع وهو المكتوب في اللوح المحفوظ واما المعلق فيدخله المحو والاثبات كما قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - [00:09:05](#)

والذي فيه ام الكتاب لا يتغير وهو اللوح المحفوظ اما الذي بيده الصحف الذي بايدي الصحف التي بايدي الملائكة تتغير ويدخلها المحو والاثبات طيب ما الذي يمكن ان يدفع البلاء - [00:09:33](#)

ويغير القضاء مثل ماذا الدعاء الدعاء ترى مثلا شر مقبل عليك وتسال الله ان يصرفه عنك مثلا فقد يصرف الله تعالى عنك هذا الشر بسبب الدعاء فيكون هذا من القضاء المعلق - [00:09:49](#)

ومن ذلك الصدقة الصدقة تدفع البلاء قد يقدر على الانسان انه سيصاب بكذا وانه بسبب صدقته يدفع عنه ذلك الشر وذلك البلاء الاحسان للناس عموما هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:10:07](#)

فقد يدفع الله البلاء عن الانسان بسبب احسانه للاخرين وهكذا فهذا في القضاء المعلق فاذا يستعيذ العبد بالله تعالى من سوء القضاء يعني من آا الاقضية المقدره التي قدر الله تعالى - [00:10:31](#)

وقضى قضاء معلقا بان الانسان يصاب بها فيسأل الله تعالى ان يدفع عنه هذا القضاء وقلنا ان الدعاء من اسباب دفع هذا القضاء المعلق والامر الرابع شماتة الاعداء وشماتة الاعداء - [00:10:53](#)

هي اول ما معنى الاعداء؟ الاعداء جمع عدو وتعريف العدو عند العلماء يقولون عدوك هو من ساءه مسرتك او غمه فرحك هذا هو عدوك اعيد مرة اخرى من ساءه مسرتك - [00:11:20](#)

او غمه فرحك فهو عدو لك ولهذا لما ذكر الفقهاء انها لا تقبل شهادة العدو على عدوه قالوا والعدو وكل من ساءه مسرتك وكل من سره مساءة او غمه فرحه فهو عدو له - [00:11:45](#)

فقد لا يكون العدو كافرا قد يكون عدو قريبا قد يكون جارا قد يكون صديقا لكنه حاسد فيدخل في مسمى العدو هذا هو الظابط كل من سره مسائتك يعني كل ما وقع في مصيبة يبدأ يفرح عليك يتفرح - [00:12:08](#)

ويسر طيب واذا وقع لك خير اذا وقع لك خير اغتم ويضيق صدره. اذا هذا عدو هذا العدو يفرح بما يسوؤك. فرحوا بما يسوؤك يسمى شماتة شماتة الاعداء وهي الم نفسي شديد - [00:12:28](#)

احيانا يكون الم الشماتة اشد من المصيبة نفسها بعض الناس يقع في مصيبة يقول انا اصبر على مصيبة يعني الامر سهل لكن اكثر ما ما يشق علي ان يشمت بي اعدائي - [00:12:51](#)

سيشمتون بي وسيتفرحون علي تسرهم مساءتي فشماتة الاعداء الم نفسي الشديد ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعود بالله منها فهذا الدعاء دعاء عظيم جامع نافع. ينبغي لمسلم ان يكثر منه ان يقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ومن درك الشقاء ومن سوء - [00:13:10](#)

قضاء ومن شماتة الاعداء نعم فائدة من اذكار الصباح والمساء. من اذكار الصباح والمساء ما جاء في صحيح البخاري عن شداد ابن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك - [00:13:40](#)

ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قال من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح - [00:14:07](#)

فهو من اهل الجنة. نعم هذا الذكر هو سيد الاستغفار وهو من اذكار الصباح والمساء من قاله وحين يصبح فمات من يومه دخل الجنة ومن ما قاله حين يمسي فمات ليلته دخل الجنة - [00:14:27](#)

ينبغي ان يحفظه المسلم ويحافظ عليه ويجعله مع اذكار الصباح والمساء وهو سيد الاستغفار والاستغفار من اسباب درء العذاب عن الانسان من يذكر لنا الدليل على ان الاستغفار من اسباب درء العذاب - [00:14:47](#)

ما عاد فراشه احسنت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فذكر الله تعالى امرين لدرء العذاب وهو اول الامر الاول وجود النبي صلى الله عليه وسلم فيهم - [00:15:11](#)

وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الامر الثاني الاستغفار وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فالاستغفار يدرأ الله تعالى به عن الانسان العذاب والمصائب والشور والبلايا وما كان معذبهم وهم يستغفرون - [00:15:28](#)

والاستغفار له عدة صيام منها اشهر صيغ الاستغفار ان يقول استغفر الله ويكررها استغفر الله ومنها ان يضيف لها التوبة فيقول استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه وهي اكمل - [00:15:45](#)

ومنها ما جاء في حديث ثوبان استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وهذه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قالها ثلاث مرات حطت عنه خطايا وان كان قد فر من الزحف - [00:16:06](#)

ويظهر ان المقصود بحط الخطايا الصغائر ومنها ان يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت الغفور الرحيم قد كان يعد للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مئة مرة - [00:16:30](#)

او ربي اغفر لي وتب علي انك انت الغفور الرحيم ومنها هذه الصيغة المذكورة هنا وهو سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي واغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:16:44](#)

هذا هو سيد الاستغفار وانما سمي بسيد الاستغفار لما اشتمل عليه من المعاني العظيمة فاشتمل على اول الربوبية في قوله اللهم انت ربي وعلى اللوهمية لقوله لا اله الا انت - [00:17:05](#)

والتذلل لله تعالى بالعبودية في قوله خلقتني وانا عبدك اظهار التزام بعهد الله وعده وفي قوله دل عليه قوله وانا على عهدك

ووعدك ما استطعت والاستعاذة بالله تعالى من شر ما يصنع الانسان - [00:17:28](#)

ودل لذلك قوله اعوذ بك من شر ما صنعت والاعتراف بنعمة الله تعالى على العبد لقوله ابوه يعني يعترف لك بنعمتك علي والاعتراف بالذنب لقوله وابوء بذنبي وسؤال الله المغفرة لقوله فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:17:49](#)

فاشتمل على هذه المعاني العظيمة كلها ثناء وعبودية تذل الله تعالى بالعبودية وسؤال الله المغفرة التوسل اليه بالربوبية واللوهية فهو ذكر عظيم جامع ولهذا كان سيد الاستغفار ينبغي ان نحفظه جميعا وان تأتي به مع اذكار الصباح والمساء - [00:18:08](#)

وحتى حتى مع غير اذكار الصباح والمساء هو سيد الاستغفار عموما. لكن ينبغي ان يحافظ عليه المسلم كل يوم مع اذكار الصباح والمساء نعم نعم لا بأس بها. استغفر الله عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن - [00:18:32](#)

او ورد ايضا في التسبيح سبحان الله عدد ما خلق السماء سبحان الله عدد ما خلق الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله - [00:18:55](#)

قلت له ذلك الله اكبر مثل ذلك. وايضا حتى الاستغفار فهذه كلها آآ قد يعني ورد في السنة ما يدل على مشروعية الاتيان بهذه الصيغ نعم نعم الاستغفار لاختيك المسلم ان تقول اللهم اغفر لفلان - [00:19:05](#)

قال رب اغفر لي ولاخي اللهم اغفر لوالدي اللهم رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. يعني الدعاء لهما بالمغفرة استغفار لهما يعني الدعاء لهما بالمغفرة نعم فائدة من الادعية الجامعة التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم ما جاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:19:25](#)

عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. نعم هذا من الادعية الجامعة ينبغي للمسلم ان يحرص على الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لانها ادعية جامعة - [00:19:47](#)

تجمع الانسان خيرا كثيرا فقد تجمع الانسان خيري الدنيا والاخرة ومن ذلك هذا الدعاء المذكور في هذا الحديث هو الذي قد ذكر فيه الدعاء او سؤال الله عز وجل لاربعة امور - [00:20:05](#)

اللهم اني اسألك الامر الاول الهدى والمقصود بالهدى الهداية بجميع انواعها هداية الدلالة والارشاد وهداية الالهام والتوفيق والهداية بيد الله عز وجل هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء - [00:20:23](#)

والانسان بحاجة ماسة الى سؤال الله الهداية ولهذا امر بان يدعو بهذا الدعاء في كل ركعة من كل صلاة يصلحها فريضة كانت او نافلة اهدنا الصراط المستقيم لان الانسان بحاجة عظيمة الى هداية الله سبحانه وتعالى له. فالمعوقات كثيرة - [00:20:45](#)

والصوارف والفتن والشور فهو بحاجة ماسة لسؤال الله الهداية ولكن الهداية تحتاج الى مجاهدة فلا يتوقع الانسان تأتية الهداية بدون ان يجاهد نفسه من يذكر لنا الدليل على ان الهداية تحتاج الى مجاهدة للنفس - [00:21:13](#)

نعم. احسنت قول الله تعالى في اخر سورة العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فجعل الله الهداية ثمرة للمجاهدة اذا اردت الهداية جاهد نفسك وبعض الناس عندما يؤمر بخير يؤمر بالصلاة يؤمر بعمل طاعة يقول ادع الله لنا ان الله يهدينا - [00:21:36](#)

طيب انت هل هل جاهدت نفسك جاهد نفسك انت وتأتيك الهداية فالهداية ثمرة للمجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فاذا المطلوب من الانسان ان يجاهد نفسه لتحصل له هداية وان يسأل الله الهداية - [00:22:03](#)

الامر الثاني التقى يعني تقوى الله عز وجل والتقوى معناها ان يجعل الانسان بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل او امره واجتناب نواهيه وهي وصية الله للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:22:22](#)

وثمره التقوى عظيمة في الدنيا والاخرة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا - [00:22:48](#)

فمن الادعية العظيمة ان تسأل الله تعالى التقى الامر الثالث العفاف والعفاف يشمل العفافة بجميع انواعه ومن ذلك العفاف عن الزنا والفواحش فان الانسان يبقى بشرا ضعيفا قد تغلبه نفسه فيقع في الفاحشة - [00:23:03](#)

ولذلك ينبغي نسال الله تعالى العفاف وايضا العفاف يشمل العفاف عن المال الحرام والعفاف ايضا العفاف عن الكلام المحرم بان يكون

عفيف اللسان ونحو ذلك الامر الرابع الغنى والمقصود بالغنى غنى النفس - [00:23:29](#)

والا فان الانسان اذا كان غني المال وذا ثروة عظيمة لكنه فقير النفس فانه في النهاية فقير لا يعتبر غنيا بينما اذا كان غني النفس ولو كان قليل المال فهو يعتبر غني - [00:23:54](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى الناس وجاء في صحيح مسلم عن طارق ابن اشيم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسأل ربي - [00:24:10](#)

قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني فامر به بان يسأل الله الهداية ونسأل الله المغفرة والرحمة والمعافة - [00:24:32](#)

والرزق فهذا ايضا من الادعية العظيمة نعم من الادعية العظيمة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة - [00:24:53](#)

اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار. من اعظم ان تسأل الله تعالى الجنة وان تستعيز بالله من النار لانها لان الجنة والنار - [00:25:10](#)

هما نهاية المطاف للبشرية نهاية المطاف البشرية فريق في الجنة وفريق في السعير فنحن الان نسير في رحلة خلقنا الله تعالى واوجدنا في هذه الدنيا في دار العمل ثم سننتقل منها يوما من الايام - [00:25:31](#)

الى الدار الآخرة ويتيم جزاء يأتي بعث وجزاء ونشور وحساب الى ان ينتهي مستقر هذه الرحلة الى احدي هاتين الدارين الجنة او النار فريق في الجنة وفريق في السعير فمن - [00:25:52](#)

كان من اهل الجنة فقد سعد السعادة الابدية ومن كان من اهل النار فقد شقي الشقاوة العظيمة بل الشقاوة الابدية الا ان يعفو الله عنه ان كان من اهل التوحيد اما المشرك فقد حرم الله عليه الجنة - [00:26:17](#)

ولذلك دخول الانسان الجنة هو التعريف النهائي للسعادة هو التعريف النهائي للسعادة واما الذين سعدوا ففي الجنة لو قلت ما هو تعريف السعادة تعرف لكن التعريف النهائي الجنة فيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون - [00:26:35](#)

لا موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا تعب ولا نصب ولا شقاء وايضا لا ملل حتى وانتم فيها خالدون بقاء الانسان فيها ليس مئة سنة ولا مليون سنة ولا بليون الى ما لا نهاية - [00:27:05](#)

وفي المقابل النار عذابها الشديد ضعفت على نار الدنيا تسعا وستين مرة فتعريف السعادة والشقاوة فاما الذين اسعدوا فهو في الجنة واما الذين شكوا ففي النار هذا هو التعريف النهائي - [00:27:23](#)

ولذلك فمن اعظم الادعية ان تسأل الله الجنة وان تستعيز بالله من النار وهنا في هذا الحديث يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الانسان اذا سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة - [00:27:41](#)

واذا استعاذ او استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار ولا تقل كيف الله على كل شيء قدير الله يجعل الاشياء المعنوية محسوسة كما قال عليه الصلاة والسلام يؤتى بالموت على صورة كبش املاح - [00:27:55](#)

فيقال يا اهل الجنة تعرفون هذا؟ فيقول نعم هو الموت ويقال يا اهل النار تعرفون هذا. فيقول نعم هو الموت. فيذبح في مكان بين الجنة والنار. يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت - [00:28:15](#)

ويا اهل النار خلود فلا موت. لا تقل كيف يؤتى بالجنة على صورة كبش الله على كل شيء قدير اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون فهنا يكفي ان يصح الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:25](#)

وهذا حديث سنده صحيح هذا الحديث اخرج الترمذي والنسائي بسند صحيح فاذا سأل الانسان ربه الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة واذا استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار. ولذلك ينبغي - [00:28:41](#)

ان تسأل الله الجنة وتستعيز بالله من النار كل يوم كل يوم والاحسن ان تجعل هذا مع اذكار الصباح والمساء حتى لا تنسى كل يوم اسأل الله الجنة واستعذ بالله من النار. واجعل ذلك ثلاث مرات على الاقل - [00:29:01](#)

لان ظاهر الحديث انه لا بد من ان يكون ذلك ثلاث مرات فجعل ذلك ثلاث مرات واحرص على هذا الدعاء تجد بعض الناس يدعو بادعية وربما بعضها يعني غير مأثور. ويكثر منها بعض العامة لهم ادعية - [00:29:17](#)

يدعو نفسه ولوالديه وبالمعافاة الستر وبالعافية هذا طيب لكن ينبغي ان ان نحصر على الادعية المأثورة مثل هذا الدعاء تسأل الله الجنة وتستعيز بالله من النار ولهذا جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لادعو ولكني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - [00:29:36](#)

قال ماذا تقول؟ قال اسأل الله الجنة واستعيزوا بالله من النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن كل دعاءنا حول هذا الدعاء سؤال له الجنة والاستعاذة بالله من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - [00:29:59](#)

اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم كما جمعتنا في بيتك الكريم في هذا المكان فنسألك ان تجمعنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر نعم نعم - [00:30:16](#)

فائدة المراد بساعة الجمعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه واثار بيده يقللها. قال الحافظ ابن رجب الاشارة الى تقليلها يدل على انها ليست ساعة زمانية - [00:30:32](#)

بل هي عبارة عن زمن يسير نعم هذه ساعة الاجابة يوم الجمعة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان يوم الجمعة يعني نهار الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي - [00:30:55](#)

يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه يكون الدعاء فيها مستجابا قال واثار بيده يقللها هنا قال الشراح ومنهم الحافظ ابن رجب ان تقليلها فيه اشارة الى انها زمن يسير يعني لحظات - [00:31:12](#)

وليست ساعة زمنية التي هي ستون دقيقة وانما لحظات يكون الدعاء فيها مستجابا هذا هو مقصود بساعة الاجابة ومثل ذلك الساعة التي تكون في الليل التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:31](#)

ان في الليل الى ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه رواه مسلم كل ليلة وارجاها اخر الليل قبيل اذان الفجر قبيل اذان الفجر بلحظات هذه ارجى ما تكون موافقة لساعة الاجابة في الليل - [00:31:47](#)

كذلك ايضا اخر نهار الجمعة هو ارجى ما يكون موافقة لساعة الاجابة وقد اختلف العلماء في تحديد ساعة الاجابة يوم الجمعة على اقوال ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفك اكثر من اربعين قولا - [00:32:07](#)

وارجحها قولان القول الاول انها اخر ساعة بعد العصر وذلك لحديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وهي بعد العصر - [00:32:25](#)

اخرجه ابو داوود والترمذي وسنده لا بأس به وجاء في حديث في اثر عبد الله ابن السلام انه تذاكر مع ابي هريرة ساعة الاجابة ثم اتفقا على انها اخر ساعة بعد العصر - [00:32:51](#)

واجتمع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتذاكروا ساعة الاجابة ولم يختلفوا انها اخر ساعة بعد العصر والقول الثاني انها من حين ان يدخل الامام الى ان تقضى الصلاة - [00:33:07](#)

وهذا جاء في حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه - [00:33:22](#)

وهي من حين ان يدخل الامام الى ان تقضى الصلاة وهذا رواه مسلم في صحيحه لكن اعل بان فيه انقطاعا نراه ابو عبيدة عن ابيه ولم يدرك اباه لكن رؤية موصولا - [00:33:36](#)

كان شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله يقول ان رواية الموصول انها صحيح فهو وايضا قول له قوته من حين دخول الخطيب الى ان تقضى الصلاة يعني تلمس الانسان اي وقت يستطيع ان يدعو فيه يعني مثلا - [00:33:54](#)

بعدها يفرغ المؤذن يغتنم الوقت ويدعو بين خطبتين يدعو بعد الفراغ من الخطبة يدعو يغتنم هذه اللحظات لعله ان يوافق ساعة الاجابة فارجح اذا الاقوال هذان القولان اخر ساعة بعد العصر ومن حين يدخل الخطيب الى ان تقضى الصلاة - [00:34:13](#)

فينبغي ان ان يحرص المسلم على اغتنام اه هذه الاوقات وتتحرى ساعة الاجابة لان ساعة الاجابة اذا وفق لها المسلم استجيب له واذا استجيب له فربما يكون تكون هذه الادعية التي دعا بها سببا لخيري الدنيا والاخرة - [00:34:33](#)

تقضى حاجاته وتستجاب دعواته يحصل له خير عظيم بسبب هذا الدعاء فينبغي ان يحرص المسلم على الاكثار من الدعاء عموما وان يتحرى اوقات الاجابة فيجتهد فيها اكثر من غيرها على وجه الخصوص - [00:34:55](#)

ونكتفي بهذا القدر في آ لطف الفوائد. نعم تفضل حديث يا شيخ سؤال. ارفع صوتك نعم. السؤال نعم اي نعم. نعم. اي نعم احسنت يعني هذا سؤال جيد يعني سؤال اه السؤال يقول لو يعني قلنا نجعل اه سؤال الله - [00:35:14](#)

الجنة ثلاث مرات والاستعاذة بالله من النار ثلاث مرات مع اذكار الصباح والمساء. قد يرد على هذا اه اننا حددنا زمنا لهذا الدعاء ليس عليه دليل. الجواب عن هذا ان قصدت - [00:35:44](#)

ان هذا التحديد سنة فهذا صحيح هذا غير مشروع لكن ان قصدت ان هذا من باب ترتيب الوقت وحتى لا تنسى هذا الدعاء هذا لا بأس به ترتيب الوقت لا بأس به - [00:36:00](#)

وهذا وقد ورد عن ابي بن كعب لما قال النبي عليه الصلاة والسلام كما جعل لك من صلاتي كان ابوي مكعب له وقت يدعو فيه كل يوم واقرها النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك لكنه اشار عليه بان يستبدل ذلك الوقت بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. فكون الانسان يقصد الترتيب - [00:36:14](#)

وحتى لا ينسى ولا يقصد بذلك التعبد لله عز وجل بهذا التخصيص هذا لا بأس به ولهذا احنا قلنا نجعلها مع اذكار الصباح والمساء حتى لا تنساها ولم نقل اجعلها من اذكار الصباح والمساء - [00:36:33](#)

فانت لا تقصد التعبد لله عز وجل بهذا التخصيص. التخصيص فقط فيما ورد لكن تجعل مع ادعية مهمة بالنسبة لك من باب انك لا تنساها لانك لو ما جعلت مثلا مع اذكار الصباح والمساء ربما تنساها متى تدعو بها؟ قد - [00:36:50](#)

تقول مثلا بعد الظهر تنسى او بعد العصر وهي ادعية مهمة فانت تنوي بذلك فقط الترتيب الا تنسى كما ورد عن ابي وكما ورد عن ابي هريرة وكما ورد عن يعني بعض الصحابة انهم كانوا يفعلون ذلك. ولا تقصدوا بذلك التعبد لله عز وجل بالتخصيص - [00:37:05](#)

قيس في هذا الوقت ما عاد تفضل نعم وبالتحديد في الظهر والعصر. المقصود الصلوات الخمس وما يتبع ذلك. والصلوات الخمس تتضمن التسبيح تحميد وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون - [00:37:22](#)

فالمقصود بذلك الصلوات الخمس كما قال ابن جرير الطبري وغيره. وروي ذلك عن ابن عباس وهي تتضمن التسبيح والتكبير وسائر الاذكار هذا هو المقصود نعم ان نقول انها فقط تكفر السيئات ام ايضا يعني يثاب عليه العبد وتقول له لا يثاب - [00:37:49](#)

عليها الانسان. الاستغفار يكون مكفرا. وايضا يكون رفعة للدرجات. ويكون درءا للعذاب ايضا. ففي عدة فوائد الحديث ينبغي ان يكثر المسلم من الاستغفار كل يوم يجعل له وقت يستغفر فيه - [00:38:11](#)

لانه لانه يعني من اعظم الامور التي ينبغي ان ان يحرص عليها المسلم اولا فيها تكفير للسيئات والصلوات هي سبب مصائب وما اصابكم من مصيبة وبما كسبت ايديكم. ثانيا فيها رفعة للدرجات - [00:38:27](#)

ثالثا تدرأ عنك العذاب والبلاء والمصائب فالاستغفار ينبغي ان يحرص عليه المسلم او من الاعمال الصالحة العظيمة نعم نعم الاصل ان رفع اليدين من اداب الدعاء الا في المواضع التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يديه - [00:38:43](#)

فما بين خطبتين يشرع رفع اليدين لانه تدعو مو من اداب الدعاء رفع اليدين وليس هناك مانع يمنع كذلك بين الاذان والاقامة اذا اتيت بالسنة الراتبة مثلا او تحية المسجد وارتدت ان تدعو ترفع يديك - [00:39:08](#)

الاصل ان ان رفع اليدين انه من اداب الدعاء لكن مثلا عندما يدعو الخطيب خطبة الجمعة لا يشرع رفع اليدين الا اذا استسقى ولهذا

انكر عمارة بن ربيعة على من رآه من الولاة يرفع يديه في خطبة الجمعة - [00:39:25](#)
قال وددت ان هاتين اليدين تقطعان. لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما يجاوز ان يقول بشارته هكذا. رواه مسلم فالمواضع التي
دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يديه لا يشعر رفع يديه فيهما - [00:39:45](#)
اما المسكوت عنها فتبقى على الاصل. وهو ان رفع اليدين من اداب الدعاء - [00:39:59](#)